Vol. 2, No. 3, 2025, pp. 435-458

INTIFA (Journal of Education and Language)
E-ISSN: 3032-1832
Journal homepage: https://journal.minhajpustaka.id/index.php/intifa

# أثر استخدام استراتيجية (افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمّع، راجع) "PQ4R" في القدرة على مهارة القراءة

**Afifah Qurrota A'yun[1*], Zainal Muttaqin[2], Iman Matin[3]**
[1,2,3]UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
*Corresponding Email: fifahqurrotaa@gmail.com

**Article Info**

**Article history:**

Received 03 Jun, 2025
Revised 17 Aug, 2025
Accepted 24 Aug, 2025

**Keyword:**

Effect
PQ4R Strategy
Reading Skills
Arabic Language

**مستخلص البحث**

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام استراتيجية PQ4R في تحسين مهارة القراءة (مهارة القراءة - المَهارة القرائية) لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة الإحسان المتوسطة الاسلامية في جاكرتا. ويستند خلفية هذا البحث إلى انخفاض قدرة الطلاب على فهم نصوص القراءة باللغة العربية بالإضافة إلى نقص الاستراتيجيات التعليمية الفعالة والمنهجية في عملية التدريس. يستخدم هذا البحث المنهج الكمي مع تصميم شبه تجريبي من نوع مجموعة ضابطة غير متكافئة. تكون عينة البحث مكونة من ٤٤ طالبًا مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كل منهما تضم ٢٢ طالبًا. تلقت المجموعة التجريبية تعليمًا باستخدام استراتيجية PQ4R بينما استخدمت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق والاختبارات القبْلِيّة والبعدِيّة، ثم تم تحليلها باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي، اختبار التجانس، معدل *N-Gain* ، واختبار t-لمعرفة مدى فعالية استراتيجيةPQ4R . أظهرت النتائج وجود تحسن كبير في مهارات القراءة باللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. بلغ متوسط معدل *N-Gain* للمجموعة التجريبية ٨٣،١٠٪ (تصنيف عالي) بينما كانت للمجموعة الضابطة ٢٨،١٦٪ (تصنيف منخفض).

**ABSTRAK**

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji pengaruh penggunaan strategi PQ4R terhadap peningkatan keterampilan membaca (maharah qirā'ah) siswa kelas IX di MTs Al-Ihsan Jakarta. Latar belakang penelitian ini didasarkan pada rendahnya kemampuan siswa dalam memahami teks bacaan Bahasa Arab serta kurangnya strategi pengajaran yang efektif dan sistematis dalam proses pembelajaran. Penelitian ini menggunakan metode kuantitatif dengan desain eksperimen semu (*quasi experimental design*) tipe *nonequivalent control group design* sampel penelitian terdiri dari 44 siswa yang dibagi menjadi dua kelompok, yaitu kelompok eksperimen dan kelompok kontrol, masing-masing berjumlah 22 siswa. kelompok eksperimen yang mendapatkan pembelajaran menggunakan strategi PQ4R dan kelompok kontrol yang menggunakan metode konvensional. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dokumentasi, pretest, dan posttest, kemudian dianalisis menggunakan uji normalitas, homogenitas, N-Gain, dan uji-t untuk mengetahui efektivitas strategi PQ4R. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat peningkatan signifikan pada keterampilan membaca bahasa Arab siswa kelompok eksperimen dibandingkan kelompok kontrol. Nilai rata-rata N-Gain kelompok eksperimen sebesar 83,10% (kategori tinggi) sedangkan kelompok kontrol sebesar 28,16% (kategori rendah).

© 2020 The Authors. Published by Minhaj Pustaka.
This is an open access article under the CC BY-SA license https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

**المقدمة**

القراءة هي مهارة أساسية تلعب دورًا حاسمًا في عملية التعلم، حيث تعتبر الأداة الرئيسية لاستيعاب وفهم المعلومات. يمكن تعريفها بأنها عملية تفاعلية معقدة تتضمن تفسير الرموز المكتوبة وتحويلها إلى معاني مفهومة (حمرالعين & نورالدين, ٢٠٢١). مما يتطلب تفاعلًا ديناميكيًا بين القارئ والنص. القراءة ليست مجرد عمل ميكانيكي، بل هي نشاط عقلي يحتاج إلى تفكير نقدي وتحليل عميق، مما يسهم في فهم أعمق للنصوص وتعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليل. هذا التفاعل يعزز قدرة الفرد على فهم النصوص بدقة، ويحسن قدرة الطلاب على معالجة المعلومات، مما يعود بفوائد كبيرة على تعلمهم في مختلف المجالات (Ahfaz Laudza Adani, Moh. Aman Thoha, & Nikmatulloh Kusni, 2024).

بناءً على ما سبق، أستنتج أن القراءة ليست مجرد نشاط ميكانيكي يقتصر على نطق الكلمات وفهم معانيها السطحية، بل هي عملية فكرية عميقة تتطلب تفاعلاً نشطًا بين القارئ والنص، وتشمل التحليل، والتفسير، والنقد، والتقييم. ومن وجهة نظري (Jamaludin, Munir, Luthfi, & Fajar, 2024)، تُعد القراءة من أهم المهارات التي يجب على كل متعلّم أن يتقنها، لأنها تُسهم في توسيع مداركه، وتغذية عقله بالمعلومات، وتنمية مهاراته اللغوية والفكرية. كما أنها تفتح أمامه آفاقًا جديدة لفهم العالم من حوله، وتُساعده على التعلّم الذاتي المستمر في مختلف مجالات الحياة (Rahmi, 2022). ولذلك، فإن تعزيز ثقافة القراءة بين الطلاب ينبغي أن يكون من أولويات العملية التعليمية، لأنها حجر الأساس لبناء جيل واعٍ ومفكّر قادر على مواجهة تحديات العصر.

تكمن أهمية مهارات القراءة في عملية التعلم في تأثيرها المباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب. وقد أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين لديهم مهارات قراءة قوية يحققون نتائج أفضل في المواد الدراسية المتنوعة. تُعدّ مهارات القراءة الأساسية، مثل التعرف على النص وفهمه، مهمة لتطوير مهارات التعلم الأخرى. هذا الأمر يتجلى بوضوح في مراكز محو الأمية، حيث يُعتبر تحسين مهارات القراءة خطوة أولى نحو تعزيز القدرات التعليمية للطلاب (Hussein Ibrahim, 2021). بالمقابل، فإن عدم إتقان مهارات القراءة يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في التعلم تؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي للطلاب وتحد من تقدمهم وتحصيلهم العلمي.

بناءً على ما سبق، أرى أن مهارات القراءة مهمة جدًّا في نجاح الطلاب في التعلم. فهي تساعدهم على فهم الدروس بشكل أفضل وتحسين مستواهم الأكاديمي. أما ضعف القراءة، فقد يؤدي إلى صعوبات في الفهم وتراجع الأداء الدراسي (Husnah, 2024). لذلك، من الضروري تنمية

مهارات القراءة منذ المراحل الأولى من التعليم، لأنها تُسهّل عملية التعلم وتُساعد الطلاب على التفوق في مختلف المواد.

لتعزيز مهارات القراءة وتعميم فهم الطلاب للنصوص، يعد تبني استراتيجيات تعليمية فعّالة أمرًا حاسمًا. من بين الأساليب الفعّالة في تحسين مهارات القراءة هو اعتماد نماذج التعلم النشط (Mardiyah, 2019). فإن في هذا النموذج، يتم تشجيع الطلاب على المشاركة الفعّالة في الأنشطة التعليمية التفاعلية، مثل المناقشات الجماعية، العصف الذهني، وحل المشكلات. هذه الأنشطة تعمل على تعزيز قدرة الطلاب على تحليل النصوص وفهمها بعمق أكبر، مما يساعدهم في تطوير التفكير النقدي واستخلاص معاني أعمق من النصوص.

ومع ذلك، تظهر بعض التحديات على أرض الواقع حيث لا يزال العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في إتقان مهارات القراءة باللغة العربية بشكل جيد، خاصة في المدارس المتوسطة. إحدى المشاكل الأساسية التي يواجهها الطلاب في فهم النصوص العربية هي ضعف إتقان المفردات. تُعتبر المفردات العنصر الرئيسي في فهم النص، فبدون الفهم الجيد للكلمات المستخدمة، سيجد الطلاب صعوبة في استيعاب المعنى الكلي (Masnun, Putri, Jaelani, & Ummah, 2022). واستنادًا إلى ملاحظات الباحثة في مدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية في جاكرتا، هناك العديد من المشاكل في تعلم اللغة العربية. أولها، يتبين أن حوالي نصف الطلاب يواجهون صعوبة في فهم النصوص العربية بسبب قلة المفردات. هذا يشير إلى أن إتقان المفردات يعدّ أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية وفهمها.

ثانيا، يعَدّ نقص اهتمام التلاميذ في تعلم القراءة من أكبر التحديات التي تواجه النظام التعليمي، ويمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل. عدم إدراك الطلاب لأهمية القراءة وتأثيرها على مستقبلهم الأكاديمي والشخصي يجعلهم يفتقرون إلى الحافز اللازم. كما أن البيئة التعليمية غير الداعمة، التي تفتقر إلى الأنشطة المحفزة، تجعل القراءة أقل جاذبية. للتغلب على هذه المشكلة، من المهم خلق بيئة تعليمية محفزة باستخدام وسائل تعليمية مبتكرة، وتعزيز دعم الأهل ومشاركتهم في العملية (Ilmiani, Miolo, Hunainah, & Maghfurin, 2022).

ثالثا، عامل آخر يؤثر على مهارات القراءة لدى الطلاب هو قلة المرافق المدرسية في مدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية في جاكرتا، على سبيل المثال، لا يزال عدد المواد التعليمية مثل الكتب المدرسية محدودًا، مما يعيق تطوير مهارات القراءة باللغة العربية بشكل متعمق. بالإضافة إلى

ذلك، يشكل عدم استخدام التكنولوجيا ووسائط التعلم التفاعلية عقبة أمام خلق بيئة تعلم ممتعة وفعالة (Utami, Nurbayan, & Maulani, 2023).

تميل أساليب التعلم التقليدية المستخدمة في الفصول الدراسية إلى التركيز على الحفظ أو الشرح السلبي، مما لا يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم. كنتيجة لذلك، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في تطبيق مهارات القراءة بشكل مستقل. لذلك، هناك حاجة إلى استراتيجية تعليمية تحسن مهارات القراءة من خلال إشراك الطلاب بنشاط. إحدى هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية PQ4R (افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، راجع) (Ayu, Nugraheni, & Abroto, 2021).

تُعدّ استراتيجية PQ4R واحدة من الاستراتيجيات التعليمية الناجحة في تعزيز مهارات القراءة والفهم (مشترك, ٢٠٢٣). الأبحاث تشير إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية يمكن أن يحسن بشكل كبير من نتائج القراءة. فقد بينت الدراسات أن الطلاب الذين اعتمدوا على استراتيجية PQ4R حصلوا على درجات أعلى في اختبارات الفهم مقارنة بمن لم يستخدموها (خري الميزان, ٢٠٢٤). على سبيل المثال، أظهرت إحدى الدراسات أن تطبيق استراتيجية PQ4R أدى إلى تحسين ملحوظ في مهارات القراءة لدى الطلاب، مما يبرز أهمية هذه الاستراتيجية في البيئات التعليمية (R. M. N. Huda, N. Anwar, & E. Setiyawati, 2024).

وقد أجريت أبحاث استراتجية افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، رجع (PQ4R) في الأبحاث العلمية ذات الصلة منها البحث الذي أجره أرفياني تحت الموضوع فعالية استخدام استراتجية افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، رجع (PQ4R) في تعليم مهارة القرائة عن بعد، أن استخدام تلك استراتجية فعال في تعليم مهارة القرائة عن بعد على تلاميذ الفصل الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية (أرفياني رزق ورداتي, ٢٠٢١). ثم أجرى رواية حنفي تحت الموضوع استخدام استراتجية (PQ4R) لتنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص البيولوجية والتفكير التأملي لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية (حنفى محمود عثمان, ٢٠٢٢).

يهدف هذا البحث إلى سد الفجوة من خلال استكشاف تطبيق استراتيجية PQ4R في تعلم اللغة العربية في مدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية في جاكرتا. يُتوقع أن يقدم البحث إسهامات نظرية وعملية في تطوير أساليب تعلم اللغة العربية. تهدف هذه الدراسة بشكل خاص إلى تحليل تأثير استراتيجية PQ4R على مهارات القراءة لدى الطلاب، وتقديم توصيات عملية للمعلمين،

وتحسين دافعية الطلاب ومهاراتهم في فهم النصوص العربية (Kuswandi, Rudiyana, & Delia Putri, 2020).

أهمية هذا البحث لا تقتصر على مدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية في جاكرتا فقط، بل تمتد لتشمل المدارس الأخرى التي تواجه تحديات مشابهة. يُؤمَل أن يقدم هذا البحث مبادئ توجيهية لتطوير استراتيجيات تعلم أكثر فعالية وإبداعًا في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. ومن خلال هذه الدراسة، يُتوقَع أن يتمكن الطلاب من تحسين مهاراتهم في القراءة، مما سيساعدهم على فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل أفضل في حياتهم اليومية. بناء على المشكلات السابقة قدمت الباحثة بحثها تحت العنوان «أثر استخدام استراتيجية (افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، راجع) " PQ4R " في القدرة على مهارة القراءة »

**منهج البحث**

هذا البحث تستخدم المنهج الكمي، المنهج الكمي يستخدم أدوات إحصائية لمعالجة البيانات، ما يجعل البيانات والنتائج على شكل أرقام. يركز هذا النوع من البحث بشكل كبير على تحقيق نتائج موضوعية. باستخدام عمليات الصلاحية والاعتمادية، يمكن الحصول على بيانات موضوعية واختبارها بدقة (Syafrida Hafni Sahir, 2021). نوع هذا البحث التجريبي الذي استخدمته الباحثة البحث الشبه التجريبي (*quasi-experiment*) مع تصميم مجموعة غير متكافئة (*non-equivalent grup design*) ويتضمن هذا التصميم مجموعتين (Akin Arikan, 2020)، وهما المجموعة التجريبية التي تُعطى علاجًا باستخدام استراتيجية PQ4R والمجموعة الضابطة التي تستخدم أساليب التعلم التقليدية. لم يتم اختيار هاتين المجموعتين عشوائيًا حيث تم تحديد الصفوف مسبقًا. للتحكم في الاختلافات الأولية، تم إجراء اختبار مسبق على كلتا المجموعتين قبل العلاج. بعد ذلك، تلقت المجموعة التجريبية التعلم باستخدام استراتيجية PQ4R، بينما استمرت المجموعة الضابطة في استخدام الطرق التقليدية. بعد انتهاء فترة التعلم، أُجري اختبار بعدي لقياس الفرق في مهارات القراءة بين المجموعتين.

أم أدوات جمع البيانات التي استخدمت الباحثة هي : (١) الاختبار، تم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام الاختبارات كأداة رئيسية. وتم إجراء الاختبار على مرحلتين، هما الاختبار القبلي والاختبار البعدي. الاختبار القبلي : لقياس مهارات القراءة لدى الطلاب قبل تنفيذ الاستراتيجية . اختبار يُعطى للمشاركين قبل تلقيهم العلاج أو التدخل في الدراسة (Louis Cohen, Lawrence

(Manion, & Keith Morrison, 2018). الاختبار البعدي : قياس مهارات القراءة لدى الطلاب بعد تطبيق الاستراتيجية لمعرفة ما إذا كان هناك تغيير أو تحسن ملحوظ. (٢) الملاحظة المباشرة، تقوم الباحثة بملاحظة مباشرة في عملية تعليم اللغة العربية. الملاحظة هي أسلوب من الأساليب الجيّدة لكشف وحل المشاكل وهذا يتطلب الموضوعية والدقة وأن يكون البحث بعيدا عن التحفيز والأهواء الشخصية، وقد تكون مباشرة أي متعلقة بالأشياء المادية والنماذج المهمة وهذا شيء سهل لأنها تعتمد على العدد القياس (احمد بدر, ٢٠٠٨). (٣) المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة عليها. وتكون المقابلة عادة وجها لوجه، بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنين بالبحث. وقامت الباحثة بالمقابلة مع مدرس اللغة العربية لمعرفة عن أرائه بالطريقة التي استخدمها المدرس عند تعليم مهارة القراءة ومشكلات التي وجهها المدرس وعلاجها. (٤) التوثيق يُستخدم التوثيق لاستكمال وتقوية البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال المقابلات والملاحظات. مصادر التوثيق تشمل الوثائق المكتوبة، والتسجيلات الصوتية أو المرئية، بالإضافة إلى مواد أخرى تدعم صحة وموثوقية البيانات البحثية. في البحث النوعي، لا تقتصر مصادر البيانات على البشر كمطلعين فحسب، بل تشمل أيضًا مصادر بيانات غير بشرية مثل الوثائق، والصور، والبيانات الإحصائية. يلعب التوثيق دورًا مهمًا في تقديم صورة أكثر عمقًا وسياقية للظاهرة قيد الدراسة (Zuchri Abdussamad, 2021).

ولتحليل البيانات، استخدمت الباحثة عدداً من الاختبارات الإحصائية، بدءاً باختبار أسلوب المتوسط لمعرفة قيمة مهارات القراءة في الاختبار القبلي والبعدي، اختبار الحالة الطبيعية للبيانات تُستخدم لتحديد ما إذا كانت البيانات تأتي من مجتمع سكاني يتبع التوزيع الطبيعي أو أنها موزعة بشكل طبيعي (Nuryadi, Dwi Astuti, Sri Utami, & M. Budiantara, 2017). في هذه الدراسة، تسخدم الباحثة باختبار شابيرو-ويلك (*Shapiro-Wilk*)، اختبار التجانس قامت الباحثة باختبار التجانس لتحديد المتغيرين X و Y متجانسة أم لا. إذا أثبتت النتائج أن البيانات متجانسة، يمكن حينها الانتقال إلى المرحلة التالية باستخدام اختبار التجانس (Dodiet Aditya Setyawan, 2021). ، اختبار- ت استخدمت هذه الدراسة اختبار ت المستقل-*T (Independent Test*) لاختبار متوسط الفرق في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعة والمجموعة الضابطة، اختبار ن-غين (*N-Gain*) بعد الحصول على بيانات الاختبار القبلي والبعدي، تتمثل الخطوة التالية في تحليل فعالية استراتيجية PQ4R في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.

## مناقشة البحث ونتائجه

### وصف البيانات

### أولا: نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية

قامت الباحثة بالاختبار القبلي والاختبار البعدي لكشف عن مدى أثر استخدام استراتيجية PQ4R في تعليم مهارة القراءة على الفهم القرائي، تتكون المجموعة التجريبية من تلاميذ الصف التاسع أ. وأما نتائج الاختبارات في الجموعة التجريبية كما يلي:

**الجدول ١**

**نتيجة الاختبار القبلي واالختبار البعدي للمجموعة التجريبية**

| رقم | اسم | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي | الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أ . د. | ٧٠ | ٩٦ | ٢٦ |
| ٢ | أ . س | ٥٨ | ٨٨ | ٣٠ |
| ٣ | ج.ف.ه | ٧٦ | ٩٤ | ١٨ |
| ٤ | إ . ن | ٥٤ | ٨٠ | ٢٦ |
| ٥ | ف.ف. ر | ٧٠ | ٨٨ | ١٨ |
| ٦ | ف . س | ٦٦ | ٨٤ | ١٨ |
| ٧ | إ .ف. ر | ٦٤ | ٩٠ | ٢٦ |
| ٨ | م. أ. ر | ٦٠ | ٩٢ | ٣٢ |
| ٩ | م . ف | ٦٦ | ٨٦ | ٢٠ |
| ١٠ | م . ه | ٧٢ | ٩٤ | ٢٢ |
| ١١ | م . ر | ٧٠ | ٩٢ | ٢٢ |
| ١٢ | م . ر . أ | ٦٠ | ٨٨ | ٢٨ |

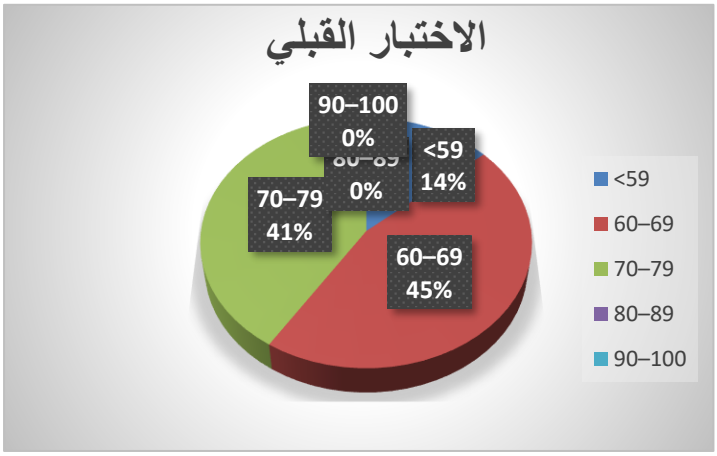
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٣ | أ.و.د | ٦٦ | ٩٠ | ٢٤ |
| ١٤ | أ .أ | ٦٠ | ٩٤ | ٣٤ |
| ١٥ | ر.ت | ٥٤ | ٨٦ | ٣٢ |
| ١٦ | رَ.خ | ٧٠ | ٩٤ | ٢٤ |
| ١٧ | رِ.خ | ٧٢ | ٩٤ | ٢٢ |
| ١٨ | ر.ت.ح | ٦٨ | ٩٢ | ٢٤ |
| ١٩ | س.ص | ٦٨ | ٩٠ | ٢٢ |
| ٢٠ | س.م | ٧٦ | ٩٦ | ٢٠ |
| ٢١ | ف.أ | ٧٢ | ٩٤ | ٢٢ |
| ٢٢ | ز.أ | ٦٦ | ٩٢ | ٢٦ |
| المتوسط | | ٦٦،٢٧ | ٩٦،٦٤ | ٢٥،٧٣ |

بناء على نتيجة الاختبار، تم الحصول على البيانات التي تشير إلى أن درجة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي كان أكبر من درجة الاختبار القبلي، يمكن ملاحظة ذلك من متوسط مجموع الدرجات كان متوسط درجة الاختبار البعدي تلاميذ ٩٦،٦٤ بينما كان متوسط درجة الاختبار القبلي تلاميذ ٦٧،٢٧ حصلت الزيادة في القيمة الإجمالية لاختبار البعدي على قدرة ٢٥،٧٣ هذا يدل على زيادة قدرة التلاميذ في القراءة.

و أما النسبة المؤية من الختبار القبلي و الاختبار البعدي الموجودة في الجدول السابق للمجموعة التجريبة فكما بلي:

**الصورة ١**

**النسبة المؤية من الختبار القبلي للمجموعة التجريبة**

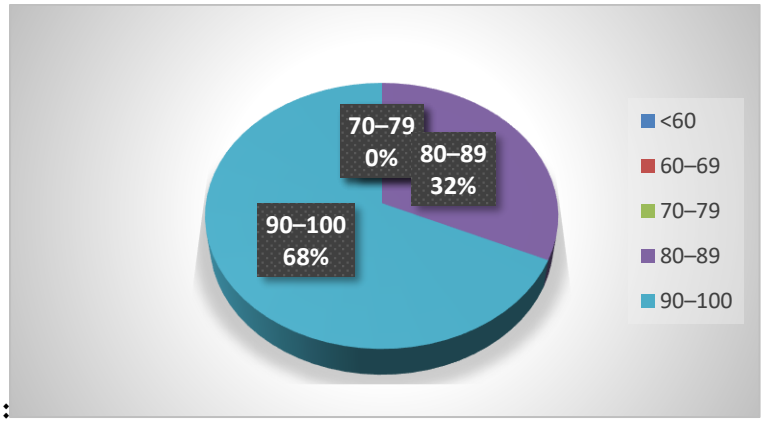



استنادًا إلى الرسم البياني الدائري الذي يعرض نتيجة الاختبار القبلي، يمكن الاستنتاج أن غالبية المشاركين يقعون في فئة التقدير "جيد"، حيث حصل ٤١٪ من المشاركين على درجات بين ٧٠-٧٩، مما يشير إلى أن أكثر من نصف المشاركين يمتلكون مستوى مقبولًا من إتقان المادة ضمن فئة "جيد"، وهو مستوى يعكس فهماً أساسياً جيداً لكنه لم يصل بعد إلى الامتياز أو "جيد جداً". بينما حصل ٤٥٪ من المشاركين على درجات بين ٦٠-٦٩، أي ضمن فئة "مقبول"، م ما يعكس أن هناك نسبة ليست قليلة من المشاركين لا تزال بحاجة إلى دعم إضافي لتحسين مستواها الأكاديمي. في المقابل، لم يحصل أي مشارك على درجة ضمن فئتي "جيد جدًا" (٨٠-٨٩) أو "ممتاز"(٩٠-١٠٠) ، في حين حصل ١٤٪ فقط على درجات أقل من ٥٩، أي ضمن فئة"راسب".

تشير هذه البيانات إلى أن مستوى التحصيل الأكاديمي الأولي لدى المشاركين يتراوح بين المتوس.

**الصورة ٢**

**النسبة المؤية من الختبار البعدي للمجموعة التجريبة**




:

استنادًا إلى الرسم البياني الدائري الذي يعرض نتائج الاختبار البعدي، يظهر أن جميع المشاركين قد حققوا تحسنًا ملحوظًا مقارنة بنتائج الاختبار القبلي. فقد حصل ٦٨٪ من المشاركين على درجات تتراوح بين ٩٠ و١٠٠، وهي تقع ضمن فئة" ممتاز"، بينما حصل ٣٢٪ منهم على درجات بين ٨٠ و٨٩، وهي تندرج ضمن فئة" جيد جدًا." ولم يحصل أي من المشاركين على درجات ضمن فئة" جيد "(٧٠–٧٩)، أو" مقبول "(٦٠–٦٩)، أو" راسب "(أقل من ٥٩).

وهذا يعني أن ١٠٠٪ من المشاركين قد وصلوا إلى الفئة العليا من النجاح، مما يعكس نجاح العملية التعليمية أو التدخل التربوي الذي تم تنفيذه. وتؤكد هذه النتائج أن الاستراتيجية التعليمية المعتمدة كانت فعّالة في رفع مستوى الفهم والقدرات لدى جميع المشاركين بشكل شامل.

**ثانيا : نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة**

قامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي والاختبار البعدي للكشف عن مدى التطور في مهارة الفهم القرائي دون استخدام استراتيجيةPQ4R ، وذلك في المجموعة الضابطة التي تتكون من تلاميذ الصف التاسع ب. وتهدف هذه الإجراءات إلى مقارنة نتيجة المجموعة الضابطة مع نتائج المجموعة التجريبية لتحديد فعالية الاستراتيجية المستخدمة. أما نتائج الاختبارات في المجموعة الضابطة فكانت كما يلي:

**الجدول ٢**

**نتيجة الاختبار القبلي والختبار البعدي للمجموعة الضابطة**

| رقم | اسم | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي | الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أ. د. غ | ٦٦ | ٧٠ | ٤ |
| ٢ | أ. م | ٦٤ | ٧٠ | ٦ |
| ٣ | أ. ر | ٦٨ | ٧٠ | ٢ |
| ٤ | ج. أ | ٦٢ | ٧٤ | ١٢ |
| ٥ | ج. ح | ٦٨ | ٨٢ | ١٤ |
| ٦ | د. ف | ٥٦ | ٧٠ | ١٤ |

| ٧ | ف .س | ٥٤ | ٦٠ | ٦ |
|---|---|---|---|---|
| ٨ | ف.أ. س | ٦٨ | ٧٤ | ٦ |
| ٩ | ا. س | ٦٠ | ٧٨ | ١٨ |
| ١٠ | خ. ب | ٥٦ | ٦٦ | ١٠ |
| ١١ | ل. ن | ٦٨ | ٧٢ | ٤ |
| ١٢ | م . ب. س | ٦٠ | ٧٢ | ١٢ |
| ١٣ | م. أ | ٦٦ | ٧٦ | ١٠ |
| ١٤ | ن.ف | ٦٠ | ٧٨ | ١٨ |
| ١٥ | ر . أ. أ | ٧٢ | ٨٠ | ٨ |
| ١٦ | رَ . س | ٦٨ | ٧٠ | ٢ |
| ١٧ | ر. ف | ٧٤ | ٧٨ | ٤ |
| ١٨ | ر . ح . أ | ٥٦ | ٧٤ | ١٨ |
| ١٩ | س. ن | ٧٦ | ٨٢ | ٦ |
| ٢٠ | ي. ج. ف | ٧٠ | ٨٠ | ١٠ |
| ٢١ | ز . ش | ٧٤ | ٧٨ | ٤ |
| ٢٢ | ز . أ | ٧٠ | ٧٨ | ٨ |
| المتوسط | | ٦٥,٢٧ | ٧٤،١٨ | ٩،٦٤ |

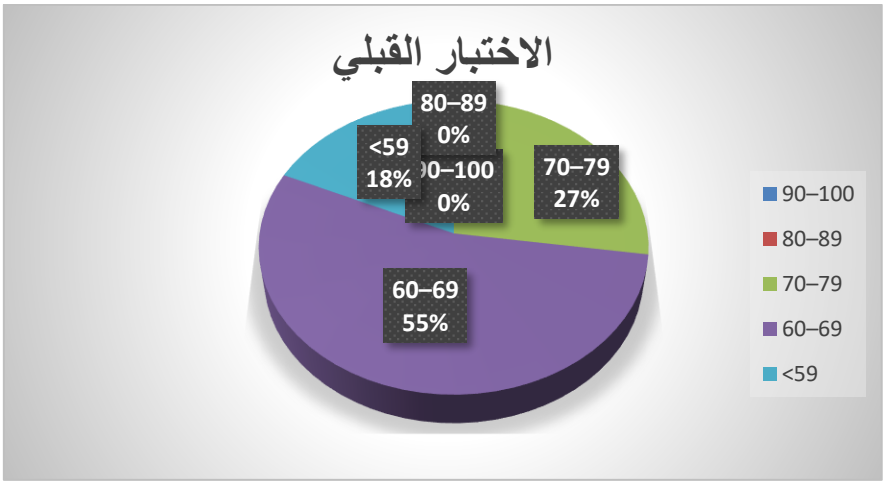
استنادًا إلى نتائج الاختبار البعدي في المجموعة الضابطة، يتضح أن متوسط درجات الطلاب قد ارتفع من ٦٥,٢٧في الاختبار القبلي إلى ٧٤،١٨ في الاختبار البعدي، أي بزيادة قدرها ٩،٦٤ درجة. وتشير هذه الزيادة إلى تحسن في نتائج تعلم الطلاب. ومع ذلك، فإن هذا التحسن لا

يصل إلى مستوى الزيادة التي تحققت في المجموعة التجريبية، والتي بلغت ٢٥،٧٣ درجة. وبناءً عليه، يمكن القول إن هناك تقدمًا في مهارة القراءة لدى طلاب المجموعة الضابطة، إلا أن الاستراتيجية التعليمية المطبقة لم تكن بنفس فعالية الاستراتيجية المستخدمة في المجموعة التجريبية. وتُبرز هذه الفجوة في مقدار التحسن فعالية التدخل التربوي الموجَّه في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

و أما النسبة المؤية من الختبار القبلي و الاختبار البعدي الموجودة في الجدول السابق للمجموعة الضابطة فكما بلي:

**الصورة ٣**

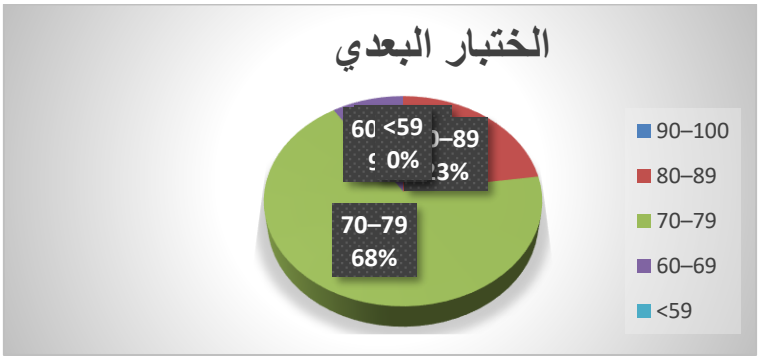
**النسبة المؤية من الختبار القبلي للمجموعة الضابطة**




استنادًا إلى الرسم البياني الدائري الذي يعرض نتيجة الاختبار القبلي، يتبين أن معظم المشاركين حصلوا على درجات ضمن الفئات المتوسطة والمنخفضة. فقد حصل ٥٥٪ من المشاركين على درجات بين ٦٠ و٦٩، وهي تقع ضمن فئة "مقبول"، مما يشير إلى أن أكثر من نصف المشاركين لديهم فهم أساسي لكنه يحتاج إلى تطوير. كما حصل ١٨٪ من المشاركين على درجات أقل من ٥٩، أي في فئة "راسب"، مما يدل على ضعف واضح في مستوى الإتقان قبل التدخل التعليمي. بينما حصل ٢٧٪ فقط من المشاركين على درجات بين ٧٠ و٧٩، أي ضمن فئة "جيد"، ولم يحصل أي مشارك على درجة تقع ضمن فئتي "جيد جدًا" (٨٠–٨٩) أو "ممتاز" (٩٠–١٠٠). وتشير هذه النتيجة إلى أن المشاركين بحاجة ماسة إلى تدخل تعليمي فعال لتحسين مستواهم الأكاديمي.

**الصورة ٤**

**النسبة المؤية من الختبار البعدي للمجموعة الضابطة**




استنادًا إلى الرسم البياني الدائري الذي يعرض نتيجة الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة، يظهر أن المشاركين قد حققوا تحسنًا مقارنة بنتيجة الاختبار القبلي، إلا أن هذا التحسن يظل محدودًا. فقد حصل ٦٨٪ من المشاركين على درجات تتراوح بين ٧٠ و٧٩، وهي تقع ضمن فئة "جيد"، بينما حصل ٢٣٪ منهم على درجات بين ٨٠ و٨٩، أي في فئة "جيد جدًا". في حين حصل ٩٪ فقط على درجات بين ٦٠ و٦٩، أي ضمن فئة "مقبول"، ولم يحصل أي مشارك على درجة تقل عن ٦٠ أو تزيد عن ٩٠.

ومن الملاحظ أن جميع المشاركين خرجوا من فئة الرسوب، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي نسبي لعملية التعلم. ومع ذلك، فإن مقارنة هذه النتائج مع نتائج المجموعة التجريبية تُظهر أن الاستراتيجية التعليمية المطبقة في المجموعة الضابطة كان لها تأثير محدود على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي.

وبالتالي، يمكن القول إن التحسن الذي طرأ على أداء المشاركين في هذه المجموعة كان جزئيًا، وأن الاستراتيجية التعليمية المطبقة في المجموعة التجريبية كانت أكثر فاعلية في تعزيز نتائج التعلم

**تحليل البيانات**

**أولا : نتائجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب الصف التاسع (*Spss*)**

**الجدول ٣**

**نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي**

| Kelas | Jenis Tes | N | Minimum | Maximum | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Kontrol | Pretest | 22 | 54 | 76 | 65,2727 | 6,46000 |
| Kontrol | Posttest | 22 | 60 | 82 | 74,1818 | 5,48276 |
| Eksperimen | Pretest | 22 | 55 | 76 | 66,2727 | 6,33345 |
| Eksperimen | Posttest | 22 | 80 | 96 | 90,6364 | 4,11207 |

بناءً على النتائج الإحصائية الوصفية، يظهر أن متوسط درجات الاختبار القبلي في كلٍّ من الصف الضابط والصف التجريبي متقارب نسبيًا. حيث بلغ متوسط درجات الصف الضابط في الاختبار القبلي ٦٥،٢٧ بانحراف معياري قدره ٦،٤٦، بينما بلغ متوسط الصف التجريبي ٦٦،٢٧ بانحراف معياري قدره ٦،٣٣، مما يدل على أن مستوى القدرة الأولية لدى الطلاب في كلا الصفين كان متكافئًا تقريبًا قبل تطبيق المعالجة. وبعد تنفيذ المعالجة، شهد كلا الصفين ارتفاعًا في متوسط الدرجات. فقد ارتفع متوسط درجات الصف الضابط في الاختبار البعدي إلى ٧٤،١٨ بانحراف معياري قدره ٥,٤٨، بينما ارتفع متوسط درجات الصف التجريبي إلى ٩٠،٦٤ بانحراف معياري أقل، بلغ ٤،١١. وتشير هذه النتائج إلى أن المعالجة التي طُبقت على الصف التجريبي كان لها أثر إيجابي أكبر على تحصيل الطلاب، حيث ساهمت في تحسين نتائجهم بشكل أكثر انتظامًا واتساقًا مقارنةً بالصف الضابط.

**ثانيا : اختبار التوزيع الطبيعي (شابيرو – ويلك) (*Normality*)**

قامت الباحثة بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي ن -غين باستخدام طريقة **شابيرو – ويلك** (*Shapiro-Wilk*) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وقد تم إجراء هذا الاختبار باستخدام برنامج ***SPSS Statistic 29*** بهدف التحقق مما إذا كانت بيانات نتائج البحث تتوزع توزيعًا طبيعيًا أم لا. تم عرض نتائج اختبار شابيرو - ويلك في الجدول التالي:

**الجدول ٤**

**نتيجة اختبار التوزيع الطبيغي**

| Tests of Normality | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | Kelas | | Kolmogorov-Smirnov[a] | | | Shapiro-Wilk | | |
| | | | Statistic | df | Sig. | Statistic | df | Sig. |
| Hasil Belajar | pretest | Kontrol | 0,164 | 22 | 0,130 | 0,947 | 22 | 0,269 |
| | | eksperimen | 0,165 | 22 | 0,125 | 0,940 | 22 | 0,203 |
| | postest | kontrol | 0,166 | 22 | 0,118 | 0,936 | 22 | 0,164 |
| | | eksperimen | 0,175 | 22 | 0,077 | 0,918 | 22 | 0,070 |
| a. Lilliefors Significance Correction | | | | | | | | |

ومن الجدول السابع، وجدت الباحثة نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) نظراً لأن عدد العينة أقل من ٥٠، وكانت النتائج كما يلي: الاختبار القبلي في المجموعة الضابطة = ٠،٢٦٩ الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية = ٠،٢٠٣ الاختبار البعدي في المجموعة الضابطة = ٠،١٦٤ الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية = ٠،٠٧٠ وبناءً على البيانات السابقة، يمكن الاستنتاج أن قيمة sig أكبر من ٠،٠٥ ما يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

**ثلثا : اختبار التجانس (*Homogenity*)**

تم إجراء اختبار تجانس التباين لمعرفة ما إذا كانت البيانات المستخدمة تمتلك تباينًا متماثلًا بين المجموعات، وذلك كأحد الشروط الأساسية لاستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية. تم تنفيذ هذا الاختبار باستخدام اختبار ليفين(*Levene's Test*) من خلال برنامج *SPSS Statistics 29*.

**الجدول ٥**

**نتيجة اختبار التجانس**

| Tests of Homogeneity of Variances | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | Levene Statistic | df1 | df2 | Sig. |
| pretest | Based on Mean | ,144 | 1 | 42 | ,706 |
| | Based on Median | ,054 | 1 | 42 | ,817 |
| | Based on Median and with adjusted df | ,054 | 1 | 41,928 | ,817 |
| | Based on trimmed mean | ,140 | 1 | 42 | ,701 |
| postest | Based on Mean | 1,647 | 1 | 42 | ,206 |
| | Based on Median | 1,670 | 1 | 42 | ,203 |
| | Based on Median and with adjusted df | 1,670 | 1 | 41,559 | ,203 |
| | Based on trimmed mean | 1,807 | 1 | 42 | ,186 |

بناءً على نتائج اختبار تجانس التباين الموضحة في الجدول رقم الجدول، تبين أن القيم الدالة(*Sig.*) لبيانات الاختبار القبلي (*Pretest*) والاختبار البعدي (*Posttest*) من خلال الأساليب الأربعة (المتوسط، الوسيط، الوسيط مع تعديل درجات الحرية، والمتوسط المقتطع) كانت جميعها أكبر من ٠،٠٥.

استنادًا إلى اختبار ليفين(*Levene's Test*) حيث تراوحت قيمة الدلالة في بيانات الاختبار القبلي بين ٠،٧٠١ الى ٨١٧، ، وفي بيانات الاختبار البعدي بين ١٨٦، الى ٢٠٦، ، مما يدل على أن التباين بين المجموعات متجانس. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن بيانات الاختبار القبلي والبعدي تحقق شرط التجانس، مما يتيح استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية في التحليل اللاحق.

**رابعا : اختبار–ت**

بعد إجراء اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التجانس، تم بعد ذلك إجراء اختبار.ت لتحديد ما إذا كان تدريس مهارة القراءة باستخدام إستراتيجية PQ4R فعالًا .

واستنادًا إلى نتائج الاختبارات السابقة، يُلاحظ أن البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا ومتجانسًا. بناءً على ذلك، أُجري اختبار-ت مستقل باستخدام برنامج *SPSS Statistics 29*. وبيّنت نتائج اختبار .ت المس بناءً على نتائج اختبارت في الجدول، يمكن معرفة متوسط الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي على النحو الآتي:

**الجدول ٦**

**نتيجة اختبار-ت**

| Independent Samples Test | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | | |
| | | | F | Sig. | T | df | Significance Two-Sided p |
| Hasil Belajar | Pretest | Equal variances assumed | ,144 | ,706 | -,518 | 42 | ,607 |
| | | Equal variances not assumed | | | -,518 | 41,984 | ,607 |
| | Postest | Equal variances assumed | 1,647 | ,206 | -11,261 | 42 | <,001 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | Equal variances not assumed | | | -11,261 | 38,947 | <,001 |

بناءً على نتائج اختبار- ت في الجدول، يمكن معرفة متوسط الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي على النحو الآتي: في الاختبار القبلي، كانت قيمة الدلالة (Sig. 2-tailed) تساوي ٠،٠٦٠٧ وهي أكبر من ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق المعالجة. في الاختبار البعدي، كانت قيمة الدلالة أقل من ٠،٠٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين بعد المعالجة. أن القيمة المحسوبة $t_o$= ١١،٢٦١وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية $t_t$ عند مستوى الدلالة (٠،٠٥). كما أن قيمة الدلالة الإحصائية كانت(*Sig. 2-tailed*<٠،٠٠١ ) ، وهي أقل من ٠،٠٥.

وبناءً على ذلك، ووفقًا للقاعدة: إن كانت نتيجة $t_o$ أكبر من $t_t$ ، فإن تعليم القراءة باستخدام استراتيجية "افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، راجع (PQ4R) "له أثر معنوي على مهارة القراءة لدى طلاب هذه المدرسة.

فإن الفرضية الصفرية (Ho) التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريس مهارة القراءة باستخدام إستراتيجية PQ4R تُرفض. وبالتالي، تُقبل الفرضية البديلة ($H_a$) التي تنص على أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في تدريس مهارة القراءة باستخدام إستراتيجية.PQ4R وعليه، يمكن الاستنتاج بأن إستراتيجية PQ4R لها تأثير دالّ إحصائيًا في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، كما يتضح من وجود فرق واضح في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

**خامسا : اختبارن- غين *(N-Gain)***

قامت الباحثة بعد إجراء الإحصاء الوصفي للبيانات بإجراء حساب نسبة الكسب المعدّل *(N-Gain)*لقياس مدى فعالية استخدام استراتيجية PQ4R في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع. ويُعد اختبار ن- غين أداة تحليلية تهدف إلى معرفة مقدار التحسن الذي طرأ بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في كلٍّ من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد تم إجراء حساب ن- غين باستخدام برنامج*SPSS Statistic 29* ، ثم تصنيف نتائجه بالاعتماد على معايير التفسير التي وضعها . تم عرض نتائج في الجدول التالي:

**الجدول ٧**

**نتيجة متوسط معدل الكسب اختبارن- غين *(N-Gain)***

| Statistik | Kontrol | Eksperimen |
|---|---|---|
| Mean N-Gain | 28,16% | 83,10% |
| Min – Max | 7,14% – 50% | 60% – 100% |
| Median | 30,38% | 85,16% |

تشير البيانات في الجدول إلى وجود فرق كبير بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث متوسط معدل الكسب (*N-Gain*) في نتائج التعلم. فقد بلغ متوسط *N-Gain* في المجموعة التجريبية ٪٨٣،١٠، بينما لم يتجاوز في المجموعة الضابطة ٪٢٨،١٦ فقط. ويتضح من ذلك أن جميع الطلاب في المجموعة التجريبية قد حققوا تحسناً كبيراً يتراوح بين ٪٦٠ إلى ٪١٠٠، مما يدل على فعالية عالية لاستراتيجية PQ4R في تحسين مهارة القراءة. في المقابل، كانت قيمة *N-Gain* في المجموعة الضابطة تتراوح بين ٪٧,١٤ إلى ٪٥٠ فقط، مما يشير إلى تحسن محدود. كما أن الوسيط في المجموعة التجريبية بلغ ٪٨٥،١٦، وهو أعلى بكثير من وسيط المجموعة الضابطة الذي بلغ ٪٣٠،٣٨ .وتعكس هذه النتائج التأثير الإيجابي لاستخدام استراتيجية PQ4R مقارنة بالطريقة التقليدية في تعليم مهارة القراءة لدى الطلاب.

بالاستناد إلى نتائج حساب قيمة (*N-Gain*)، يمكن تصنيف فعالية التعلم في كل من الصفين على النحو التالي:

**الجدول ٨**

**نتيجة حساب قيمة اختبارن- غين *(N-Gain)***

| **Kelas** | **Rata-rata N-Gain (%)** | **Rentang Efektivitas** | **Kategori Efektivitas** |
|---|---|---|---|
| Kontrol | 28,16% | < 30% | Rendah |

| | | | |
|---|---|---|---|
| Eksperimen | 83,10% | > 70% | Tinggi |

استنادًا إلى هذه البيانات، تشير هذه النتائج إلى أن الصف التجريبي حقق فعالية مرتفعة، بينما بقي الصف الضابط في نطاق الفعالية المنخفضة، مما يدل على أن استخدام استراتيجية PQ4Rكان له تأثير كبير في تحسين مهارة القراءة مقارنة بالطريقة التقليدية.

**تفسير البيانات**

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها من نتائج اختبار القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية جاكرتا، يتبين أن عينة الدراسة مكونة من مجموعتين: تجريبية وضابطة، ويبلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (٢٢) طالبًا، ليصبح مجموع العينة (٤٤) طالبًا.

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها، أظهرت الدراسة أن طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلّموا باستخدام إستراتيجية PQ4R قد حققوا تحسنًا ملحوظًا في مهارة القراءة، حيث ارتفع متوسط درجاتهم من (٦٦،٢٧٢٧) في الاختبار القبلي إلى (٩٠،٦٣٦٤) في الاختبار البعدي، بينما ارتفع متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة من (٦٥،٢٧٢٧) إلى (٧٤،١٨١٨) فقط.

يشير مؤشر*N-Gain* إلى مقدار التحسن النسبي بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي، وقد بلغ متوسط *N-Gain* لدى طلاب المجموعة التجريبية (٨٣،٠٩٪) بإنحراف معياري قدره (١١،٢٩)، مقارنةً بمتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذي بلغ فقط (٢٨،١٥٪) بإنحراف معياري قدره (١٣،٣٢).

كما أظهرت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (*Shapiro-Wilk*) أن البيانات في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث تراوحت القيم الاحتمالية بين (*Sig.* = 0.817و (*Sig.* = 0.701)للاختبار القبلي، وبين (*Sig.* = 0.203) و (*Sig.* = 0.186) للاختبار البعدي، وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، مما يدل على أن البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا (Zahra Robbani Al Hasan, Lukmanul Hakim, & Faedurrohman, 2025).

أما اختبار تجانس التباين فقد أظهر أن التباين بين المجموعتين متجانس، حيث بلغت قيمة .Sig للاختبار القبلي (٠،٧٠٦) وللاختبار البعدي (٠،٢٠٦)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، مما يدل على تحقق شرط التجانس ويسمح باستخدام اختبار (*t*) للعينات المستقلة.

أظهرت نتائج اختبار (*t*) للعينات المستقلة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي المجموعتين، حيث بلغت القيمة القيمة الاحتمالية (*Sig. 2-tailed*) أقل من ٠،٠٠١، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

بناءً على هذه النتائج: فإن الفرضية الصفرية (Ho) التي تنص على "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريس مهارة القراءة باستخدام إستراتيجية "PQ4R تُرفض.

بينما تُقبل الفرضية البديلة (H1) التي تنص على أن: (١) هناك تأثير دال إحصائيًا لاستخدام إستراتيجية PQ4R في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية جاكرتا . (٢) وبذلك، يمكن القول أن استخدام إستراتيجية PQ4R يسهم بشكل فعّال في تحسين أداء الطلاب في مهارة القراءة (Fakhira, 2023)، مما يدعم استخدامها في العملية التعليمية لمهارة الفهم القرائي في اللغة العربية (Rahmadani, Febrianta, Anas, & Yusra, 2023). و يمكن الاستنتاج بأن **إستراتيجية** PQ4R **لها تأثير دالّ إحصائيًا في تنمية مهارة القراءة** لدى الطلاب.

## الاستنتاج

بناءً على نتائج تحليل البيانات والمناقشة التي أُجريت في هذا البحث بعنوان: "أثر استخدام استراتيجية PQ4R (افحص، اسأل، اقرأ، تأمّل، سمّع، راجع) في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية جاكرتا"، تُستخلص النتائج التالية:

**أولا : استخدام إستراتيجية PQ4R في مهارة القراءة:** إن استخدام استراتيجية **PQ4R** في تعليم مهارة القراءة تم بطريقة منهجية شاملة، حيث أسهم كلُّ جزء من الاستراتيجية في تفعيل دور الطالب في فهم النص، بدءًا من مرحلة المعاينة وحتى مرحلة المراجعة .وقد ساعدت هذه الخطوات على تنمية التفكير النقدي والفهم العميق للنصوص المقروءة..

**ثانيا : نتائج العملية استخدام الإستراتيجية PQ4R** أظهرت نتائج تطبيق استراتيجية PQ4R في تعليم مهارة القراءة فعاليتها بشكل ملحوظ، وذلك من خلال النقاط التالية: (١) تشابه القدرة المبدئية لدى المجموعتين: أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ ٦٦,٢٧، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة ٦٥,٢٧، مما يدل على أن القدرة المبدئية للطلاب في كلا المجموعتين كانت متقاربة ومتساوية نسبيًا قبل تطبيق المعالجة. (٢) تحسّن كبير لدى المجموعة التجريبية: بعد تطبيق الاستراتيجية، ارتفع متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي إلى ٩٠,٦٣، بينما لم تتجاوز درجات المجموعة الضابطة ٧٤,١٨، مما

يُظهر وجود فرق واضح في نتائج التحصيل. (٣) ثبات النتائج من الناحية الإحصائية: أظهرت نتائج الانحراف المعياري أن البيانات مستقرة نسبيًا داخل كل مجموعة، مما يعزّز الثقة في دقة النتائج. كما أظهر اختبار شابيرو–ويلك (*Shapiro-Wilk*) أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي( ٠،٠٥<*Sig* ) ، وأكّد اختبار ليفين (*Levene's Test*) تجانس التباين بين المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي، مما يُجيز استخدام اختبار (ت) البارامتري بشكل موثوق. (٤) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة :أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي، حيث كانت قيمة(*Sig. 2-tailed* < 0.001) ، وقيمة (t = -11.261) وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية (Ho) وقبول الفرضية البديلة(Ha) . (٥)أظهرت نتائج اختبار (*N-Gain*) بلغ متوسط *N-Gain* لدى طلاب المجموعة التجريبية (٨٣,٠٩٪)، مما يدل على فاعلية عالية، بينما بلغ لدى طلاب المجموعة الضابطة فقط (٢٨,١٥٪)، مما يشير إلى أثر ضعيف نسبيًا لطرق التدريس التقليدية مقارنة بالاستراتيجية المستخدمة. وبذلك، يتبيّن أن استراتيجية PQ4R كانت أكثر فاعلية من الطرق التقليدية في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع بمدرسة متوسطة الإحسان.

# المراجع


Ahfaz Laudza Adani, Moh. Aman Thoha, & Nikmatulloh Kusni. (2024). Pengaruh Metode CEFR Terhadap Peningkatan Kemampuan Membaca dan Memahami Teks Bahasa Arab Siswa Kelas XII Di SMA Plus Darul Hikmah Tangerang. *Jurnal of Education and Language*, *1*(3).

Akin Arikan, Ç. (2020). The Impact of Covariate Variables on Kernel Equating under the Non-equivalent Groups. *Eğitimde ve Psikolojide Ölçme ve Değerlendirme Dergisi*, *11*(4), 362–373. https://doi.org/10.21031/epod.706835

Ayu, N. P., Nugraheni, A. S., & Abroto, A. (2021). Strategi Pembelajaran PQ4R Solusi Untuk Membaca Pemahaman Anak Tunagrahita Ringan. *Journal of Practice Learning and Educational Development*, *1*(2), 8–13. https://doi.org/10.58737/jpled.v1i2.6

Dodiet Aditya Setyawan. (2021). *Petunjuk Praktikum Uji Normalitas & Homogenitas Data dengan SPSS*. Yogyakarta: Tahta Media Group.

Fakhira, F. (2023). فعالية الطريقة الصوتية لتعليم مهارة القراءة للتلاميذ في المدرسة محمدية ٩ الإبتدائية مالانج. *Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *2*(1), 50–60. https://doi.org/10.18860/jpba.v2i1.2843

Husnah, Q. (2024). Pengembangan Instrumen Penilaian Keterampilan Membaca Di Mts Darul Fatah. *INTIFA: Journal of Education and Language*, *1*(2), 144–149. https://doi.org/10.62083/9wpa6677

Hussein Ibrahim, A. (2021). تقويم أداء معلمي اللغة العربية لتعليم الكبار في مراكز محو الامية في ضوء مهارات القراءة للمبتدئين. *Al-Adab Journal*, (136), 315–342. https://doi.org/10.31973/aj.v1i136.1046

Ilmiani, A. M., Miolo, M. I., Hunainah, H., & Maghfurin, A. (2022). Building Literacy in Reading Foreign Language Books for Arabic Education Students. *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, *9*(1), 44–55. https://doi.org/10.15408/a.v9i1.20312

Jamaludin, M. J., Munir, D. R., Luthfi, T., & Fajar, A. (2024). تطبيق الطريقة التركيبية والتحليلية في تعليم اللغة العربية لتحسين مهارة القراءة لدى طلبة المدرسة الدينية التكميلية إعانة المبتدي دارنجدان بروا كرتا. *Ta'limi | Journal of Arabic Education and Arabic Studies*, *3*(1), 25–35. https://doi.org/10.53038/tlmi.v3i1.94

Kuswandi, S., Rudiyana, & Delia Putri, N. (2020). PENERAPAN PENDEKATAN KONTEKSTUAL DALAM PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA UNTUK MENINGKATKAN KEMAMPUAN MENULIS PUISI BEBAS PADA SISWA KELAS V SD. *Jurnal Tahsinia*, *2*(1), 97–109. https://doi.org/10.57171/jt.v2i1.280

Louis Cohen, Lawrence Manion, & Keith Morrison. (2018). *Research Methods in Education*. New York: Routledge.

Mardiyah, T. (2019). PENGGUNAAN MODEL ACTIVE LEARNING DALAM PEMBELAJARAN MATERI QIRĀAH. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, *2*(2), 225. https://doi.org/10.35931/am.v2i2.154

Masnun, M., Putri, A. S., Jaelani, A., & Ummah, I. (2022). Teacher's Strategy in Improving Reading Comprehension Skills of Arabic Texts at Madrasah Ibtidaiyah. *Al Ibtida: Jurnal Pendidikan Guru MI*, *9*(2), 371. https://doi.org/10.24235/al.ibtida.snj.v9i2.11456

Nuryadi, Dwi Astuti, Sri Utami, & M. Budiantara. (2017). *Dasar-dasar Statistik Penelitian*. Yogyakarta: SIBUKU Media.

R. M. N. Huda, N. Anwar, & E. Setiyawati. (2024). *Improving Mahārah al-Qirā'ah: Evaluating the PQ4R Method*. Atlantis Press.

Rahmadani, N., Febrianta, R., Anas, A. B., & Yusra, O. (2023). تأثير استخدام وسيلة صندوق القراءة على مهارة القراءة الطّلّاب بمدرسة الثّانويّة الحكوميّة ٢ بادنج بنجانج. *لسـانـنـا (LISANUNA) Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, *13*(1), 130. https://doi.org/10.22373/ls.v13i1.18054

Rahmi, S. (2022). استخدام وسائل نص القصة لترقية مهارة القراءة: (دراسة إجرائية في نور الرشاد العزيزية سجلي). *JURNAL AL-IHDA : Media Ilmiah Bahasa Arab*, *10*(1), 15–37. https://doi.org/10.58645/alihda.v10i1.119

Syafrida Hafni Sahir. (2021). *Metodologi Penelitian*. Penerbit KBM Indonesia.

Utami, S. N., Nurbayan, Y., & Maulani, H. (2023). Analysis of Student's Arabic Reading Pronunciation Characteristics on Discourse Text "مَدْرَسَتِيْ." *International Journal of Arabic Language Teaching*, *5*(01), 53–67. https://doi.org/10.32332/ijalt.v5i01.6819

Zahra Robbani Al Hasan, Lukmanul Hakim, & Faedurrohman. (2025). فعالية طريقة التعليم التعاوني من نوع فكر، شارك، ناقش لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب الصف العاشر بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ تانجيرانج. *Journal of Education and Language*, *2*(1).

Zuchri Abdussamad. (2021). *Metode Penelitian Kualitatif*. Makassar: CV. Syakir Media Press.

أرفياني رزق ورداتي. (٢٠٢١). فعالية استخدام استراتجية افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، رجع (PQ4R) في تعليم مهارة القرائة عن بعد. *جامعة شريف هداية الله الحكزمية الإسلامية جاكرتا*.

احمد بدر. (٢٠٠٨). *أصول البحث العلمي ومناهجه*. المكتبة الأكدم.

حمرالعين & نورالدين. (٢٠٢١). العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية-الراهن والمستقبل. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي*, *٨*)١(.

حنفى محمود عثمان, ر. (٢٠٢٢). استخدام إستراتيجية PQ4R لتنمية مهارات الفهم القرائى للنصوص البيولوجية والتفكير التأملى لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*, ٤(٢), ١٩٠–٢١٢. https://doi.org/10.21608/altc.2022.281657 .

خري الميزان. (٢٠٢٤). استخدام اسرتاتيجية الحروف الستة (PQ4R) من توماس وروبنسون لرتقية مهارة القراءة بمدرسة نور السعادة المتوسطة الإسلامية جامبي. *جامعة مولانا ملك إبراهيم*.

مشترك, أ. د. ع. ا. ز. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *العلوم التربوية*, ٣١(٢), ١٨١–٢٠٦. https://doi.org/10.21608/ssj.2023.406155